

البداية والنهاية

إلا أ^١ وأني رسول أ^٢ وأن لا تعبدوا إلا أ^٣ قال فقال العبد فماذا يكون لي ان شهدت بذلك وآمنت بأ^٤ قال رسول أ^٥ الجنة إن مت على ذلك فأسلم العبد فقال يا نبي أ^٦ ان هذه الغنم عندي أمانة فقال رسول أ^٧ أخرجها من عسكرنا وارمها بالحصا فان أ^٨ سيؤدي عنك أمانتك ففعل فرجعت الغنم الى سيدها فعرف اليهودي أن غلامه قد أسلم فقام رسول أ^٩ فوعظ الناس فذكر الحديث في اعطائه الراية عليا ودنوه من حصن اليهود وقتله مرحبا وقتل مع علي ذلك العبد الأسود فاحتمله المسلمون الى عسكرهم فادخل في الفسطاط فزعموا أن رسول أ^{١٠} اطلع في الفسطاط ثم اطلع على أصحابه فقال لقد أكرم أ^{١١} هذا العبد وساقه الى خير قد كان الاسلام في قلبه حقا وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور العين .

وقد روى الحافظ البيهقي من طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد أ^{١٢} قال كنا مع رسول أ^{١٣} في غزوة خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنسانا معه غنم يرعاها فذكر نحو قصة هذا العبد الأسود وقال فيه قتل شهيدا وما سجد أ^{١٤} سجدة . ثم قال البيهقي حدثنا محمد بن محمد بن محمد الفقيه حدثنا أبو بكر القطان حدثنا أبو الازهر حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد حدثنا ثابت عن أنس أن رجلا أتى رسول أ^{١٥} فقال يا رسول أ^{١٦} اني رجل أسود اللون قبيح الوجه لا مال لي فان قاتلت هؤلاء حتى اقتل أدخل الجنة قال نعم فتقدم فقاتل حتى قتل فأتي عليه رسول أ^{١٧} وهو مقتول فقال لقد حسن أ^{١٨} وجهك الطيب وكثر مالك وقال لقد رأيت زوجتيه من الحور العين يتنازعان جبهته عليه يدخلان فيما بين جلده وجبهته ثم روى البيهقي من طريق ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد عن ابن أبي عمار عن شداد ابن الهاد أن رجلا من الاعراب جاء رسول أ^{١٩} فأمن به واتبعه فقال اهاجر معك فأوصى به النبي أ^{٢٠} بعض أصحابه فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول أ^{٢١} فقسمه وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك رسول أ^{٢٢} فقال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى ها هنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق أ^{٢٣} يصدقك ثم نهضوا الى قتال العدو فأتى به رسول أ^{٢٤} يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي أ^{٢٥} هو هو قالوا نعم قال صدق أ^{٢٦} فصدقه وكفنه النبي أ^{٢٧} في جبة النبي أ^{٢٨} ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر في صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك قتل شهيدا وأنا عليه شهيد وقد رواه النسائي عن سويد بن نصر عن عبد أ^{٢٩} بن المبارك عن ابن جريج به نحوه